

## الفصل الثاني لا إله إلا الله

### أ - جاء في العهد القديم:

"ثم تكلم الرب بجميع هذه الكلمات قائلاً: أنا الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية، لا يكن لك آلهة أخرى أمامي، لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت. وما في الماء من تحت الأرض، لا تسجد لهم ولا تعبدهم" (خروج ٢٠ / ١ - ٥).

"فإنك لا تسجد لإله آخر لأن الرب اسمه غيور، إله غيور هو" (خروج ٣٤ / ١٤).

"فالعلم اليوم وردد في قلبك أن الرب هو الإله في السماء من فوق وعلى الأرض من أسفل ليس سواه" (تثنية ٤ / ٣٩).

"أنا هو الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية، لا يكن لك آلهة أخرى أمامي، لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً صورة ما مما في السماء من فوق وما في الأرض من أسفل وما في الماء

من تحت الأرض، لا تسجد لهن ولا تعبدهن" (تثنية ٥/٦-٩).

"اسمع يا إسرائيل: الرب إلهنا رب واحد" (تثنية ٤/٦).

"وإن نسيت الرب إلهك وذهبت وراء آلهة أخرى وعبدتها  
وسجدت لها أشهد عليكم اليوم أنكم تبيدون لا محالة" (تثنية  
٨/١٩).

"فاحترزوا من أن تنغوي قلوبكم فتزيغوا وتعبدوا آلهة أخرى  
وتسجدوا لها" (تثنية ١١/١٦)

"واللعنة إذا لم تسمعوا لوصايا الرب إلهكم وزغتم عن الطريق  
التي أنا أوصيكم بها اليوم لتذهبوا وراء آلهة أخرى لم تعرفوها" (تثنية  
١١/٢٨).

"انظروا الآن: أنا أنا هو وليس إله معي، أنا أميت وأحيي"  
(تثنية ٣٢/٣٩).

## ب - جاء في الأناجيل:

"حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان؛ لأنه مكتوب للرب إلهك  
تسجد وإياه وحده تعبد" (متى ٤/١٠).

"فقال له لماذا تدعوني صالحا، ليس أحد صالحًا إلا واحد وهو

الله" (متى ١٩/١٧)

"فقال له يسوع لماذا تدعوني صالحا، ليس أحد صالحا إلا واحد وهو الله" (لوقا ١٨/١٩ ومرقس ١٠/١٨)

"فأجاب يسوع: إن أول كل الوصايا هي اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا رب واحد" (مرقس ١٢/٢٩).

"فقال له الكاتب جيدا يا معلم، بالحق قلت لأنه الله واحد وليس آخر سواه" (مرقس ١٢/٣٢).

"إني عبدك لا أعبد إلا أنت وحدك ولا أبتهل إلا إياك وحدك، أنت تعلم ذلك، فلتكن مشيئتكم ولتكن كلمتكم..." (برنابا ١٣).

"ولتكن كلما تكلم: سبحانك يارب الأرباب تقدس اسمك، لقد أتى ملكوتك، ونفذ أمرك، وكما هو نافذ في السماء نافذ في الأرض، أعطنا خبز يومنا، واغفر لنا ذنوبنا كما تغفر لمن يسيء إلينا، ولا تجعلنا ضحية إغراء، وأنقذنا من الشر، فأنت إلهنا الوحيد، لك الملك والمجد دائما" (برنابا ٣٧).

"قال عيسى: إنه مكتوب أن الله موجود في كل شيء، في كل وقت، ولا إله إلا هو، هو الذي يحيي ويميت ويفعل ما شاء..."

(برنابا ٩٥).

"إني أرتجف إذا ما فكرت أن أصف الله، إن الله لا حد له..."  
(برنابا ١٠٥).

"...فأجاب التلاميذ: إن الله واحد لا شريك له، وإنك رسول الله، فأجاب عيسى بفرح، مشجعاً إياهم ومستصوباً ما قالوه: تبارك اسمه سبحانه وتعالى" (برنابا ١٢٦).

وختاماً فإن التثليث لم ينطق به عيسى عليه السلام ولم يجئ على لسانه في الأناجيل، والموضع الوحيد الذي أشار إلى التثليث في العهد الجديد كان في رؤيا يوحنا: "الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد" (رؤيا يوحنا ٥/٧-٨). وهذه العبارة بدورها قد حذفت عند مراجعة الطبعة الإنجليزية الحديثة، وهي كما بيَّنا تتناقض مع كل نصوص العهدين القديم والجديد.

### ج - قال الله تعالى في قرآنه الكريم:

﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾﴾  
[البقرة: ١٣٣].

﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [البقرة: ١٣٥].

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [المائدة: ٧٣].

﴿ قُلْ يَتَاهَلَّ الْكِتَابُ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران / ٦٤].

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

\* إلى جانب العديد والعديد مما جاء على لسان الأنبياء والمرسلين في حوارهم مع أقوامهم في القصص القرآني.